The Institute of Ismaili Studies

في الذاكرة
محمد عدرة (أبو النعمان)
1935 -2023

ببالغ الحزن أُبلغَ معهد الدراسات الإسماعيلية بوفاة الإعتمادي محمد إسماعيل عدرة، أحد الآباء المؤسسين للمعهد في السبعينيات. كانت حياته الطويلة حافلة بخدمة بلده وجماعاته والإمام الحاضر. بالإضافة إلى ذلك، ساهم في مشاريع المطبوعات الخاصة بالمعهد.

ولد محمد عدرة، المعروف بأبو النعمان في تل الدرة (المعروفة باسم تلدرة)، وهي قرية صغيرة تقع على مسافة تزيد قليلاً عن 10 كيلومترات إلى الغرب من سلمية، سوريا، في 2 آب 1935.

درس الابتدائية في مدرسة أنشأها الإمام سلطان محمد شاه، الأغا خان الثالث، في تلدرة نفسها. وتابع دراسته الثانوية في مدينة حماة بفضل منحة حكومية. وحصل لاحقًا على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة دمشق. بعد ذلك، أمضى حياة مهنية طويلة كمدرس للغة الإنجليزية في مناطق مختلفة في سوريا، وخاصة في المدارس الثانوية في كلٍّ من سلمية وتلدرة.

شغل الإعتمادي محمد عدرة مناصب مختلفة ضمن الجماعة الإسماعيلية السورية. فقد بدأ العمل كعضو في المجلس الأعلى ما بين (1959 -1964)، حيث أصبح أيضاً السكرتير الفخري (1966 - 1969). كما عينه الإمام كمكي عام للجماعة السورية (1972 - 1976). ثم شغل منصب رئيس الجمعية الإسماعيلية لسوريا (1976 - 1979). وفي وقت لاحق، شغل منصب رئيس الهيئة الثقافية لسوريا لدورتين كاملتين (1979-1987). واتخذت خدمته بعداً عالمياً أكثر عندما تمت دعوته في الثمانينيات والتسعينيات إلى الولايات المتحدة وكندا حيث ألقى جلسات للجماعات حول تاريخ وثقافة وتقاليد الجماعات السورية.

ونظرًا لمعرفته العميقة وصفاته الفكرية والقيادية، قام محمد عدرة بدورٍ نشطٍ في عدد من المناقشات واللجان الهامة التي ساهمت في تأسيس المعهد. وفي عام 1975، شارك في مؤتمر الجمعيات الإسماعيلية في باريس حيث تم الانتهاء من الخطط الرسمية لإنشاء معهد الدراسات الإسماعيلية. في عام 1978، عينه الإمام الحضر كعضو في لجنة المراجعة في معهد الدراسات الإسماعيلية. وبشكل أكثر تحديدًا، تم تكليفه بمراجعة الأبحاث التي أجريت في ذلك الوقت في مجالات دراسات القرآن والحديث.

مؤتمر الجمعيات الإسماعيلية ، باريس ، 1975. الإعتمادي محمّد عدرا هو الشخص الثالث من اليسار في الصفّ الخلفيّ

استمرت مشاركة محمد عدرة مع المعهد في السنوات اللاحقة. ففي عام 1983 ألقى عددًا من المحاضرات للدفعة الأولى من طلاب المعهد حول موضوعات مثل مفهوم التأويل، والقصائد الإسماعيلية، وحياة وفكر داعي الدعاة الفاطمي المؤيد في الدين الشيرازي. كان موضوع المؤيد قريبًا جدًا من قلبه. فأمضى سنوات عديدة في دراسة وترجمة أعماله. وبلغ هذا ذروته في نشر المعهد لترجمته الإنجليزية المشروحة لديوان المؤيد، وهو مجموعة قصائد، تحت عنوان: *طَوْد العلم، سيف البلاغة* (2011). كما قام بترجمة أول 100 مجلس (وبعض المجالس الأخرى) من "المجالس المؤيدية" التي لم تنشر بعد.

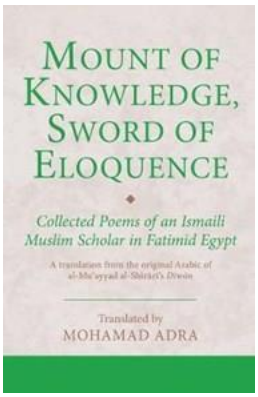

توفي الإعتمادي محمد عدرة في 3 آذار 2023، مخلفًا وراءه ستة أبناء وأحد عشر حفيدًا. أولئك الذين عرفوه كانوا محظوظين بالتعرف على شخصيته اللطيفة والمحببة بالإضافة إلى معرفته وفهمه الشامل للتقاليد الأدبية والفكرية الإسماعيلية العربية.

إن معهد الدراسات الإسماعيلية يرغب في تكريم ذكراه وإرثه ويعرب عن امتنانه العميق لمساهماته وتفانيه.